سولانا في زيارة مفاجئة لبيروت.. ورايس ترفض هدنة بدون معالجة الاسباب الجوهرية للنزاع في الشرق الاوسط

اختلاف شيراك وبوش حول وقف اطلاق النار في لبنان.. وبلير يحمل حزب الله المسؤولية

بيروت ـ عواصم دولية وعربية

«القدس العربي» ووكالات الانباء:

وصل منسق شؤون السياسة الخارجية والامن في الاتحاد الاوروبي خافيير سولانا الى بيروت واجتمع مع المسؤولين اللبنانيين امس الاحد وهو اليوم الخامس لاعنف قتال بين مقاتلين في لبنان واسرائيل منذ عام 1982.

ووصف الاتحاد الاوروبي هجمات اسرائيل على لبنان بعد قيام جماعة حزب الله بخطف جنديين اسرائيليين بانها «غير متناسبة» وحث الجانبين على ابداء ضبط النفس.

ومن المقرر ان يعود سولانا الى بروكسل لحضور اجتماع وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي اليوم الاثنين.

وكرر الرئيس الامريكي جورج بوش امس الاحد القول بأن من حق اسرائيل ان تدافع عن نفسها في الشرق الاوسط بينما دعا الرئيس الفرنسي جاك شيراك لوقف اطلاق النار.

وحث بوش اسرائيل على ضبط النفس ولكنه لم يدعم الدعوات اللبنانية لوقف فوري لاطلاق النار. وشيراك وبوش في روسيا لحضور قمة مجموعة الثماني. وقال شيراك ان وقف اطلاق النار ضروري لحماية المدنيين في لبنان. وعقب اجتماع ثنائي مع بوش على هامش القمة صرح شيراك «نناشد بحماية المدنيين في لبنان ولبعض الاعتدال للوصول لوقف اطلاق نار دائم». واضاف «من الضروري وقف جميع القوى التي تهدد امن واستقرار وسيادة لبنان وتعرضه للخطر».

وفي وقت سابق سئل بوش اذ كان يساند الدعوات اللبنانية لوقف اطلاق النار فأجاب «ان رسالتنا لاسرائيل أن تدافع عن نفسها ولكن أن تضع في اعتبارها عواقب ذلك.. ندعو الى ضبط النفس».

وأشار الى المناقشات المرتقبة التي سيجريها قادة مجموعة الثماني بشأن الشرق الاوسط قائلا «أعتقد ان معظم القادة بدأوا يتعرفون على أصل المشكلة». وألقى بوش بالائمة في تصاعد العنف على حزب الله. وكرر رئيس الوزراء البريطاني توني بلير تعليقات سابقة لبوش وحمل من وصفهم بالمتطرفين الذين تساندهم ايران وسورية مسؤولية الازمة. وقال عقب اجتماع مع بوش «ان الطريق الوحيد الذي يهدئ الوضع ووقف الاقتتال هو اذا تعاملنا مع أسباب تصاعد الوضع».

وتابع «الاسباب الرئيسية وجود متطرفين يريدون عرقلة العملية التي قد تقود لاقامة دولتين .. مع حماية اسرائيل ودول فلسطينية مستقلة ذات مقومات».

وأضاف «اخشى ان هناك متطرفين ايضا تدعمهم ايران وسورية يريدون عرقلة الوضع في لبنان ويريدون اثارة العداء والتوتر هناك».

وقال دبلوماسيون ان مجلس الامن الدولي رفض من جديد السبت نداءات من اجل وقف فوري لاطلاق النار بين اسرائيل ولبنان بعد اعتراض الولايات المتحدة. وادان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الذي يستضيف القمة اسر حزب الله الجنديين الاسرائيليين ولكنه اتهم اسرائيل بوجود دوافع خفية وراء هجومها العسكري.

ومن جهتها رفضت وزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس امس الاحد الدعوات الى هدنة موقتة في الشرق الاوسط، معتبرة انه اذا لم تعالج اسباب الخلاف الجوهرية فان الوضع قد يزداد سوءا ورأت انه على اسرائيل ضبط النفس في عملياتها لتجنب التسبب بمعاناة للمدنيين.

وقالت رايس للصحافيين «نريد وقفا دائما للعنف»، في وقت كان الرئيس جورج بوش يبحث مع القادة الاخرين لدول مجموعة الثماني الوضع الامني المتأزم في الشرق الاوسط الذي يهيمن على قمة سان بطرسبرغ.

واوضحت الوزيرة الامريكية «بالطبع نريد ان يتوقف العنف».

لكنها اضافت «يمكنني ان اقول لكم اليوم انه اذا توقف العنف على اساس استمرار حزب الله او حماس في امتلاك القدرة عى معاودة اطلاق الصواريخ في اي وقت يشاء على اسرائيل واذا انتهى العنف على اساس عدم حصول اي تغيير في الدعم السياسي للقرار 1559 او في عمل الرئيس (الفلسطيني محمود) عباس واذا توقف العنف على اساس امكانية ان تضغط سورية وايران في اي لحظة على الزر مجددا، عندها نكون فعليا انجزنا القليل القليل». واضافت «عندها سنجد انفسنا في النقطة ذاتها وربما في ظروف اسوأ لان الارهابيين سيفترضون ان لا احد مستعد لمواجهة ما شكل اليوم هجوما واضحا جدا على التقدم الذي تحققه حاليا قوى الاعتدال في الشرق الاوسط».

ورأت ان الهجمات التي تشنها حركة المقاومة الاسلامية (حماس) وحزب الله الشيعي اللبناني على اسرائيل اثبتت ان الاستقرار الذي كان يخيم في الشرق الاوسط «زائف» وكان يخفي تفاقما في الوضع.

واعلنت مجددا ان الولايات المتحدة ستدعو اسرائيل الى تجنب اصابة السكان المدنيين.

وتابعت «نقول لرئيس الوزراء (ايهود) اولمرت والاسرائيليين الاخرين اننا قلقون للغاية من العواقب على المدنيين الابرياء ونأمل ان تدرك اسرائيل الامر وان تظهر مرة جديدة ضبطا للنفس في عملياتها بحيث لا تلحق معاناة بالمدنيين الابرياء».

وادان البابا بنديكت السادس عشر امس الاحد الهجمات «الارهابية» وأعمال الانتقام في لبنان واسرائيل قائلا ان أعمال العنف لا مبرر لها. وأضاف بنديكت في أول تصريحات له بشأن التصعيد القائم ان انتهاك «القانون والعدالة» في جذور الصراع لا يمكن استخدامه لاجازة اراقة الدماء. ودعا البابا الجانبين الى استئناف الحوار. وقال البابا متحدثا من وادي اوستا حيث يقضي اجازته ان «اسباب هذه المواجهة الضارية للاسف هي مواقف موضوعية لانتهاك القانون والعدالة».

وأدانت منظمة حقوقية أردنية امس الاحد قصف الطيران الإسرائيلي للمؤسسات الإعلامية في لبنان.

وقال بيان صدر عن مركز حماية وحرية الصحافيين (هيئة مستقلة) أنه يدين بشدة ويستنكر القصف الإسرائيلي للمؤسسات الإعلامية في لبنان وإستهداف الصحافيين من قبل الطيران الإسرائيلي.

وفي جاكرتا تدفق الاف من المحتجين المسلمين الى الشوارع الرئيسية في العاصمة الاندونيسية جاكرتا امس الاحد لادانة الهجمات الاسرائيلية على الاراضي الفلسطينية ولبنان والتي ادت الى قتل عشرات المدنيين . ودعت الحكومة الاندونيسية اسرائيل الى وقف الهجمات وحثت الاطراف المتنازعة على العودة الى طاولة المفاوضات.

وسار نحو ستة الاف من انصار حزب العدالة ذي التوجهات الاسلامية وهم يهتفون «الله أكبر» ويلوحون بالاعلام الفلسطينية واللبنانية والاندونيسية في وسط اندونيسيا حيث دوت أصوات أغان مناهضة لاسرائيل عبر مكبرات الصوت.

وقال المحتج سوني سوارادي وهو يقف بجوار عربة ابنه الصغير البالغ من العمر 11 شهرا والتي زينت بأعلام فلسطينية صغيرة «بضع جنود أسروا واسرائيل تواصل قتل مثل هذا العدد الكبير من المدنيين الابرياء وتقصف المدن وتدمر المنشآت العامة من شبكات كهرباء الى شبكات مياه. كيف يمكن الا نبدي اهتمامنا بذلك. لابد على الدول العربية ان تنهض وان تكف عن الصمت في الوقت الذي يباد فيه جيرانهم .ألم يعد هناك رجال في تلك المنطقة يجرؤون على الوقوف في وجه اسرائيل».

الرئيس الامريكي جورج بوش والرئيس الفرنسي جاك شيراك اثناء انعقاد قمة الثمانية في سان بطرس بورغ امس

الرئيس اللبناني ينتقد الجامعة العربية ومجلس الأمن بسبب موقفهما من الهجوم

■ بيروت ـ يو بي أي: أعلن رئيس الجمهورية العماد اميل لحود، امس الاحد ان ما جرى بالامس في الاجتماع الطارىء لوزراء الخارجية العرب «لم يكن على قدر المستوى» واتهم اسرائيل بالعمل على «اخذ الثأر» كما اتهم مجلس الامن بغض الطرف عن الهجوم الاسرائيلي.

وكان الاجتماع الطارئ لوزراء الخارجية العرب شهد السبت خلال بحثه الوضع المتفجر في لبنان نتيجة الهجوم الاسرائيلي الواسع عليه انقسامات حول الوضع اللبناني.

وقال ردا على سؤال قبيل دخوله الى اجتماع استثنائي لمجلس الوزراء «نحن نشاهد كيف يذبح ابناؤنا وكيف تدمر البنى التحتية والامور تذهب الى الاسوأ، وردة الفعل اكبر بكثير مما كنا نتصور، وكأنهم من اسرائيل كانوا ينتظرون هذه اللحظة، حتى يعوضوا عن الخسارة الكبيرة التي منيوا بها عندما حصل التحرير (عام 2000)».

وقال «الآن يأخذون الثأر وبالطريقة التي ينتهجونها. يظنون انهم سيدمرون لبنان، لكن لبنان لا يدمر سيما عندما يكون اللبنانيون موحدين».

ودعا الى «اعلى درجات التضامن بين كل اللبنانيين، وان نضع جانبا القضايا الشخصية والداخلية ونتكلم بالقضايا الوطنية لان الهجوم هو علينا جميعا. ولا يتوهمن احد انهم سيوفرون حيا ويضربون حيا آخر، وكما ترون ينتقلون بقصفهم من منطقة الى اخرى ولن يوفروا بحقدهم احدا». وانتقد لحود ما حصل في مجلس الامن الدولي الذي رفع امس الاول جلسته دون انتخاذ أي قرار حول لبنان وقال «للأسف ما حصل ان مجلس الامن عقد اجتماعا وأجلوا اتخاذ موقف، كأنهم (يرفعون ابطهم) حتى يعطوا الاسرائيليين مجالا، وباعتقادهم انهم اذا فعلوا ذلك يصلون الى وقت يستسلم فيه اللبنانيون». لكن لحود قال «لا اللبنانيون لن يسلموا، وعندما يصل اللبنانيون الى مكان لا يمكن معه العودة الى الوراء لن يعودوا الى الوراء، لماذا، لان الانسان عندما تأخذ كل شيء منه يرحب بالموت».

وقال «العنف يولد الارهاب» وخاطب الرئيس اللبناني مجلس الامن قائلا «اوقفوا العنف وحققوا وقفا لاطلاق النار. وبعد ذلك نبحث بكل الامور، ولكن لا يمكن معالجة ما يجري بهذه الطريقة».

وقال «الان الحديث يكون حول وقف اطلاق نار وانه لا يمكن لدولة مثل اسرائيل عندها كل هذه الترسانة تسقطها على كل البنية التحتية في لبنان وتدمرها الواحدة تلو الاخرى من المطار الى الكهرباء الى الموانىء(..) ليس هذا هو الحل، فليوقف اطلاق النار ولاحقا لكل حادث حديث.. هذا اهم شيء».

مبارك يدعو اسرائيل لوقف عملياتها ضد لبنان

■ القاهرة ـ رويترز: دعا الرئيس المصري حسني مبارك اسرائيل امس الاحد الى وقف عملياتها ضد لبنان قائلا انها تنطوي على «خسارة كبيرة لاسرائيل».

وقال للصحافيين ان القتال سيتسبب في «روح متنامية جدا في كل المنطقة العربية وكل المنطقة الاسلامية ضد اسرائيل. وستأتي قوى كثيرة جدا متطرفة وتدخل ضد اسرائيل».

وأضاف أن «اسرائيل لن تكسب من هذا الموضوع... هذه خسارة كبيرة لاسرائيل ولنا كلنا».

وتابع «لازم اسرائيل تعي هذا وأرجو أنها تعمل على اعمال العقل وتوقف القتال حتى نقدر ان نرى حلا للمشكلة لان الحرب لن تحل المشكلة».

ودعا مبارك اسرائيل الى العمل على عقد مفاوضات لحل مشكلة الجنديين الاسرائيليين اللذين أسرهما حزب الله في عملية عبر الحدود. وقال «نريد وقف اطلاق النار لنفكر بهدوء ماذا نعمل».

وقال الرئيس المصري ان أسر الجنديين الاسرائيليين في لبنان وتدخلات معاكسة من أطراف لم يسمها أفسدت اتصالات أجرتها مصر مع اسرائيل لاطلاق سراح عدد من الفلسطينيين المعتقلين في اسرائيل مقابل جندي اسرائيلي أسرته حركة حماس قبل أسر الجنديين الاسرائيليين على الحدود الاسرائيلية اللبنانية.

وطالب بوقف اطلاق النار بلا شروط من أي من الجانبين. وعقب قصف حيفا توعد رئيس وزراء اسرائيل ايهود أولمرت لبنان «بعواقب واسعة النطاق».

الحكومات العربية العاجزة: عملية السلام ماتت

القاهرة ـ من جوناثان رايت:

في الوقت الذي تلقى فيه الحكومات العربية صدا من الامم المتحدة والولايات المتحدة وتقف عاجزة أمام الجماعات الاسلامية التي تقاتل اسرائيل وفيما تعاني في كثير من الاحيان من عدم تمتعها بالشعبية أصدرت بيانا مشتركا تطلب فيه عونا عاجلا. وفي اجتماع لوزراء الخارجية العرب في القاهرة السبت أعلنت حكومات العرب موت عملية السلام في الشرق الاوسط ولم تجد أمامها الا مناشدة مجلس الامن الدولي العمل فورا لاحيائها. وفي الوقت الذي تستعر فيه المواجهة بين اسرائيل ومنظمة حزب الله الشيعية اللبنانية قال وزير خارجية عربي انه لا تفكير في قتال اسرائيل وان الدبلوماسية هي الحل الوحيد. وقال حسين الشعالي وزير الدولة للشؤون الخارجية لدولة الامارات العربية في مؤتمر صحافي مشترك مع الامين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى عقب اجتماع وزراء الخارجية «لا أعتقد أن أحدا يمكن أن يتوقع أن الامة العربية الان ستدخل حربا أو جاهزة لدخول حرب».

وأضاف أن «البديل هو العمل السياسي والدبلوماسي وهذا ما نقوم به».

لكن وزراء الخارجية المذعورين من التعاطف الشعبي مع حزب الله في لبنان وحركة حماس في الاراضي الفلسطينية جرأوا بالكاد على انتقاد منافسيهم الاسلاميين قائلين انهم استفزوا القوة العسكرية الاسرائيلية. وعلى الرغم من المكاسب الانتخابية لحزب الله وحركة حماس فانه لا مكان لهما في اجتماعات الجامعة العربية. فحركة فتح الفلسطينية العلمانية التي يقودها الرئيس الفلسطيني محمود عباس ومنظمة التحرير الفلسطينية القديمة تحكمان القبضة على السياسة الخارجية الفلسطينية على الرغم من هزيمة فتح في الانتخابات التشريعية الفلسطينية التي أجريت في كانون الثاني (يناير). وأقصى ما وصل اليه وزراء الخارجية هو القول ان جميع الاطراف يجب أن تنسق أعمالها تجاه اسرائيل لان بعض التصرفات تقوض الاستقرار في المنطقة ولا تخدم المصالح العربية. واقتربت السعودية من توجيه انتقاد صريح لحزب الله بحديثها عن «مغامرات غير محسوبة».

ويقول دبلوماسيون ان مصر والاردن يشاركان السعودية وجهة نظرها دون اعلان. وانفجرت الجولة الحالية من القتال بعد عملية عبر الحدود قام بها حزب الله لاحتجاز جنود اسرائيليين بقصد مبادلتهم ببعض الالوف من العرب المعتقلين في اسرائيل وبعضهم موجودون في السجون منذ عشرات السنين بدون محاكمة. ولاسباب سياسية داخلية تقف الحكومة اللبنانية عاجزة أمام عمليات حزب الله في جنوب لبنان كما أن عباس لا يمكنه العمل ضد حماس التي تقود الحكومة الفلسطينية لان ذلك سيؤدي لاشعال حرب أهلية.

والهوة التي تفصل بين القوات الاسلامية المقاتلة والحكومات الساعية للسلام يعيد التذكير بنزاعات أواخر الستينات وأوائل السبعينات بين جماعات المقاومة الفلسطينية والدول المضيفة لها التي كانت تخشى الانجرار الى الحرب. واقترب المقاتلون الفلسطينيون من اسقاط الحكم الملكي الهاشمي في الاردن عام 1970 ثم انتقلوا الى جنوب لبنان حيث أقاموا دولة داخل الدولة لحين الغزو الاسرائيلي عام 1982، وفي حين تقاتل حركة حماس وحزب الله اسرائيل فان معظم الحكومات العربية سعت للحصول على تأييد الامم المتحدة والولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي لفرض رؤيتها لتسوية سلمية تقوم على العودة لحدود عام 1967.

وقال موسى في المؤتمر الصحافي يوم السبت ان صبر العرب نفد تجاه الدبلوماسية غير المثمرة في الشرق الاوسط وتجاه الولايات المتحدة التي استخدمت حق الفيتو في مجلس الامن الدولي لحماية اسرائيل من الادانة. وقال «كل الاليات والمقترحات واللجان التي تم انشاؤها كلها اما كانت خادعة أو منومة أو لاغية لعملية السلام أو سلمت العملية كهدية للدبلوماسية الاسرائيلية تلعب بها كيفما تشاء».

ودعا موسى مجلس الامن الى وقف العنف المتصاعد في المنطقة وحثه على دراسة النزاع العربي الاسرائيلي بكل أبعاده بسبب ما قال انه فشل لجميع الجهود المتصلة بعملية السلام. وقال دبلوماسيون اليوم الاحد ان الحكومات العربية لا يمكنها ولن يمكنها من الناحية العملية رفض استقبال وسطاء دوليين حتى لو جاءوا من الولايات المتحدة. وقال دبلوماسي عربي «نحن لا نغلق الباب ولسنا ذاهبين الى حرب أو أي شيء من هذا. لكن من الواضح أن عملية السلام ماتت تماما ولا بد من عمل شيء».

وقال هشام يوسف أحد مساعدي موسى «بالتأكيد سنتحدث معهم (الوسطاء) لكننا نقول كفى ما كان». وأضاف «انها (الاليات القديمة) لم تكن مجدية وقد بقينا نعقد اجتماعا بعد اجتماع بعد اجتماع ولم يحدث شيء. (رويترز)

الف متظاهر في العمارة ضد «العدوان الاسرائيلي» على لبنان

■ العمارة (العراق) ـ اف ب: تظاهر نحو الف شخص في مدينة العمارة (جنوب العراق) استنكارا «للعدوان الاسرائيلي» مطالبين الدول العربية «بوقفة شجاعة لدعم المجاهدين» في لبنان. ورفع المتظاهرون الذين تجمعوا امام مبنى المحافظة وسط مدينة العمارة يافطات كتب عليها «عشائر العمارة تقف مع ابناء جلدتها في لبنان العروبة»، و«لبنان اسيرة ياعرب» واخرى «عوائل الشهداء العراقية تقف الى جانب عوائل الشهداء اللبنانيين».

ونظم التظاهرة حركة حزب الله العراقية، احد التنظيمات الشيعية في الائتلاف العراقي الشيعي الموحد.

وردد المتظاهرون هتافات مناهضة لامريكا واسرائيل واخرى مؤيدة للامين العام لحزب الله اللبناني حسن نصر الله.

ومن جانبه قال ابو مريم الجابري احد منظمي التظاهرة ان «مسيرتنا اليوم هي للتعبير عن استنكارنا للعدوان الاسرائيلي ونطالب «بوقفة عربية شجاعة من ايقاف هذا العدوان الغاشم».

واضاف «نطالب كافة الدول العربية بدعم المجاهدين في لبنان بالاموال».

وكانت الحكومة العراقية استنكرت امس الغارات الاسرائيلة على لبنان وحذرت من «تصعيد الموقف» في المنطقة كما دان رجال دين في خطب الجمعة الهجوم الاسرائيلي على لبنان.

خمسة فصائل فلسطينية مسلحة تطلق «عملية عسكرية» تضامنا مع المقاومة اللبنانية

■ غزة ـ يو بي أي: أعلنت خمسة فصائل فلسطينة مسلحة امس الاحد عن بدء «عملية عسكرية» أطلقت عليها اسم «البراق»، تأتي في إطار «الدعم والتأييد للمقاومة اللبنانية».

وعقدت الأذرع المسلحة الخمس وهي كتيبة الشهيد أيمن جودة وكتيبة المجاهدين التابعتان لكتائب شهداء الأقصى الجناح العسكري لحركة فتح، وكتائب المقاومة الوطنية التابعة للجبهة الديمقراطية، سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي، وألوية الناصر صلاح الدين التابعة للجان المقاومة الشعبية، وجيش الإسلام مؤتمرا صحافيا في غزة.

وقال متحدث باسم المجموعات إن هذه العملية جاءت «لنصرة الشعب اللبناني والمقاومة اللبنانية ودعم المقاومة ضد العدوان الإسرائيلي».

وهددت الأذرع المسلحة بتنفيذ «عمليات نوعية تشمل إطلاق مئات الصواريخ باتجاه بلدات إسرائيلية».

وناشدت كافة الأجنحة العسكرية الفلسطينية بتكثيف عملياتها ضد الأهداف الإسرائيلية.

وأعربت المجموعات المسلحة عن استهجانها لما أسمته «الصمت المطبق» للشعوب والحكومات العربية في مواجهة الاعتداءات الإسرائيلية على لبنان وفلسطين.

وأدانت «الأصوات التي تدين المقاومة في لبنان وفلسطين» مطالبة الشعوب العربية بالنزول الى الشوارع في مسيرات لتأييد المقاومة في فلسطين ولبنان.

ازدحام على الحدود الأردنية مع سورية بسبب الوضع في لبنان

■ عمان ـ يو بي أي: تشهد الحدود الأردنية السورية حركة إزدحام غير مسبوقة بعد تدفق أعداد كبيرة من القادمين من لبنان عبر سورية الى الأردن في أعقاب تصاعد الإعتداءات الإسرائيلية على لبنان التي بدأت يوم الأربعاء الماضي في أعقاب قيام حزب الله اللبناني بأسر جنديين إسرائيليين.

وتزايدت أعداد القادمين خلال اليومين الماضيين في أعقاب ازدياد الهجمات الإسرائيلية على مختلف المناطق اللبنانية.

وقال شهود عيان إن نقطة حدود جابر تشهد قدوم مئات الأشخاص من مختلف الجنسيات والذين تركوا لبنان وتوجهوا للأردن عبر سورية.

وقال هؤلاء أن القادمين من مختلف الجنسيات العربية والأجنبية وأن أعدادا كبيرة من القادمين هم من حملة الجنسيات الخليجية والذين كانوا يقضون إجازة الصيف في لبنان.

ويوجد للأردن مع سورية مركزا حدود هما مركز حدود جابر ومركز حدود الرمثا.

وتستعد معظم الدول التي لها رعايا في لبنان لإجلائهم بعد ازدياد حدة الإعتداءات الإسرائيلية على لبنان فيما أخلت بعض الدول رعاياها بالفعل مثل السعودية والبحرين.

وبدأ الأردن منذ يوم الجمعة الماضي بإخلاء رعاياه من لبنان حيث طلبت وزارة الخارجية الأردنية من سفارتها في بيروت نقل الأردنيين المقيمين في لبنان الى الأردن.

وأعلنت السفارة الأردنية في بيروت عن تخصيص حافلات لنقل من يرغب من الأردنيين الى الأردن.

واتخذت السلطات الحدودية الأردنية إجراءات لتسهيل عمليات عبور القادمين من لبنان حيث تم تمديد ساعات الدوام على المعابر الحدودية على مدار 24 ساعة.

كما شددت السلطات الأردنية من إجراءاتها الأمنية على المعابر الحدودية.

البرلمان واتحاد الأدباء ومجلس السلم في اليمن يدينون الاعتداءات على لبنان وفلسطين

■ صنعاء ـ يو بي أي: أدان البرلمان واتحاد الأدباء والكتاب ومجلس السلم والتضامن في اليمن امس الاحد «الاعتداءات الصهيونية» على الشعبين اللبناني والفلسطيني.

وخصص مجلس النواب اليمني في جلسته المنعقدة امس برئاسة يحيى علي الراعي نائب رئيس المجلس مناقشة المستجدات على الساحتين الفلسطينية واللبنانية، واقر تقديم 30 مليون ريال من أعضاء المجلس كدعم للبنان.

واصدر بيانا قال فيه «يتابع مجلس النواب اليمني بقلق بالغ الاعتداءات الصهيونية على امتنا العربية، وخاصة في الساحتين اللبنانية والفلسطينية، وما يتعرض له الشعبان من قتل وتدمير وحصار جائر ترفضه كل القوانين الدولية والقيم الأخلاقية والانسانية».

واستنكر المجلس هذه المواقف العدوانية الموجهة ضد شعبنا في لبنان وفلسطين من قتل وتدمير واغتيال شامل للحياة الإنسانية من قبل الكيان الصهيوني المدعمة بآلة العسكرية الفتاكة، كما يستنكر وبشدة المواقف الداعمة لشن العدوان على الأمة العربية من حلفاء دولة الكيان الصهيوني في مقدمتهم الولايات المتحدة الأمريكية.

وأيد البرلمان في الوقت ذاته دعوة الرئيس علي عبد الله صالح الخاصة بتفعيل اتفاقية الدفاع العربي المشترك واعتبرها الوسيلة الفاعلة لحماية الأمن القومي العربي، ويرى مجلس النواب أن الظروف الحالية تقتضي تفعيل هذه الاتفاقية أكثر من أي وقت مضى.

ودعا البيان البرلمان العربي لعقد جلسة طارئة تخصص للشأن اللبناني والفلسطيني، ورفض المجلس التهديد لسورية من قبل الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل.

وندد اتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين بالاعتداءات الوحشية التي ترتكبها إسرائيل في حق الشعب اللبناني والفلسطيني واعتبرها جرائم حرب تستهدف أبناء الشعبين العربيين ويندرج في سياق سياسة الإبادة الجامعية المتبعة لدى الإدارة الصهيونية بدعم من الولايات المتحدة الأمريكية.

وطالبت الأمانة العامة للاتحاد في بيان امس أبناء الأمة العربية والإسلامية الى تحقيق أوسع اصطفاف شعبي داعم لفلسطين ولبنان وسورية والعراق ودعت الملوك والرؤساء العرب الى تفعيل اتفاقية الدفاع العربي المشترك وعقد مؤتمر قمة إسلامي عاجل على مستوى الرؤساء والملوك بهدف وقف حرب الإبادة المستمرة ضد أمتنا وشعوبنا وحماية الشعب الفلسطيني واللبناني وتأمين حق الشعب الفلسطيني والعراقي في التحرر من الاحتلال الأمريكي الصهيوني ووقف العدوان على لبنان وفلسطين وهو الأبشع في الجرائم الصهيونية.

من جانبه ناشد المجلس اليمني للسلم والتضامن،المجتمع الدولي العمل على الوقف الفوري للعدوان الصهيوني ضد الشعب اللبناني وتقديم إغاثة عاجلة له جراء الحرب الشاملة التى تشنها عليه الآلة العسكرية الإسرائيلية.

ودعا المجلس في بيان له الأمم المتحدة وكافة المنظمات الحقوقية والإنسانية التابعة لها والأحزاب والمنظمات الجماهيرية والاتحادات والنقابات العربية والعالمية ومنظمة المؤتمر الإسلامي والجامعة العربية وقادة الدول العربية والإسلامية على وجه الخصوص وكافة شعوب العالم الى تحمل المسؤولية إزاء ما يجري للشعب اللبناني من عقاب جماعي وحصار شامل خلق أوضاع إنسانية وصحية مأسوية، وتعويض لبنان عن الخسائر التي ألحقها العدوان بالبنية التحتية.

مجلس الامن الدولي يبقى صامتا بشأن الصراع الاسرائيلي ـ اللبناني

الامم المتحدة ـ من اروين اريف:

قال دبلوماسيون ان مجلس الامن الدولي رفض من جديد السبت نداءات من اجل وقف فوري لاطلاق النار بين اسرائيل ولبنان بعد اعتراض الولايات المتحدة.

واضاف الدبلوماسيون ان واشنطن دفعت خلال جلسة مغلقة لمجلس الامن بأن تركيز دبلوماسية الشرق الاوسط الان لابد وأن تكون في اجتماع قمة سان بطرسبرغ للدول الثماني الصناعية الكبرى في العالم.

وقالوا ان الولايات المتحدة كانت العضو الوحيد من بين اعضاء مجلس الامن الخمسة عشر التي اعترضت على قيام مجلس الامن بأي تحرك على الاطلاق في هذا الوقت. وأبلغ نهاد محمود المسؤول بالخارجية اللبنانية الصحافيين بعد اجتماع مجلس الامن «كنا نتوقع اكثر من ذلك من مجلس الامن». وخص بالائمة الولايات المتحدة. وقال انه على الرغم من ان واشنطن كانت داعمة جدا للحكومة اللبنانية في الماضي «فانه عندما يتعلق الامر باسرائيل تتغير الامور على ما يبدو.. التدمير مازال جاريا والناس مازالوا يموتون.. ونحن هنا عاجزون».

وقال جان مارك دي لا سابليه سفير فرنسا في الامم المتحدة ورئيس مجلس الامن للشهر الحالي ان المجلس يعتزم اجراء مناقشة اخرى للصراع غدا الاثنين ويأمل بأن يبدأ قريبا في العمل بشأن رد «جوهري» على الصراع. وسيكون اجتماع اليوم ثالث اجتماع يعقده مجلس الامن.

وجددت قطر العضو العربي الوحيد في مجلس الامن هذه الدعوة السبت. وبشكل منفصل قال جان ماري جيوهينو رئيس عمليات حفظ السلام التابعة للامم المتحدة ان ايهود اولمرت رئيس وزراء اسرائيل أكد للامم المتحدة ان القوات الاسرائيلية لن تتدخل في خطة لقوات حفظ السلام التابعة للامم المتحدة بنقل القرويين اللبنانيين الذين يعيشون على الحدود مع اسرائيل الى خارج خط اطلاق النار. واضاف ان تأكيدات اولمرت جاءت خلال اتصال هاتفي السبت بكوفي عنان الامين العام للامم المتحدة. واردف قائلا ان القيادة الشمالية الاسرائيلية كانت قد حذرت من قبل قوات الامم المتحدة لحفظ السلام من دخول منطقة يبلغ اتساعها عدة أميال على الجانب اللبناني من الحدود. وقال للصحافيين ان مثل هذا الامر كان «يستحيل الامتثال له وغير مقبول».

واضاف ان تأكيدات اولمرت مهدت الطريق امام قيام قوات حفظ السلام بمحاولة نقل المدنيين امس الاحد. وقال انه سيتعين ايضا وضع ترتيبات مع حزب الله».(رويترز)

وصول اول دفعة من الاشخاص الذين تم اجلاؤهم من لبنان الى روما

■ روما ـ اف ب: افادت مصادر ملاحية ان 350 شخصا تم اجلاؤهم السبت من لبنان وصلوا صباح امس الاحد الى روما على متن طائرتين.

وحطت الطائرة الاولى من طراز ايرباص 321 تابعة لشركة اليطاليا قادمة من قبرص وعلى متنها 190 شخصا معظمهم من الايطاليين في مطار فيوميتشينو في روما.

وحطت الطائرة الثانية التابعة لشركة «اير وان» في المطار نفسه عند قرابة الساعة 6,20 تغ وعلى متنها 162 مسافرا معظمهم من الايطاليين ايضا.

وكان اعضاء في الدفاع المدني في استقبال الايطاليين في حين استقبل موظفون من سفارات مختلفة الاجانب من جنسيات اخرى. وتولت حافلات نقل هؤلاء الاشخاص الى فنادق في روما الى ان يتم اعادتهم الى ديارهم.

وكانت ايطاليا اعلنت السبت انها تنظم عملية اجلاء نحو 410 اجانب من لبنان، من بينهم عدد كبير من الايطاليين.

وانطلق موكب الحافلات وعلى متنها 410 اجانب من بيروت ووصل الى دمشق حيث قامت طائرتان عسكريتان ايطاليتان بنقلهم الى قبرص.